

ترجمة حوار مع: نيك بوستروم (Nick Bostrom): "يجب أن يكون الهدف النهائي للذكاء الاصطناعي هو اختفاء العمل".

Nick Bostrom: "The ultimate goal of AI should be the disappearance of
".work

د. آمال علاوشـيش
جامعة الجزائر 2
angelguarde1972@gmail.com

ملخص:

يجرّنا الحديث عن ما بعد الإنسانية أو الإنسانية المتجاوزة التي بدأ الحديث عنها مع بداية القرن الواحد والعشرين، إلى التطرق لا محالة إلى مجال الذكاء الاصطناعي والنانوتكنولوجيا، وهذا لأنّ الإنسان منساق إلى مواكبة التّقدم الرّقمي الجارف الذي يشهده عصرنا، بما يصاحب ذلك من تغيّرات سيكولوجية وبيولوجية وحتى اجتماعية، بما أنّ المرء سيضطرّ إلى التعايش مع روبوتات وآلات صنعتها يداؤه وعقله، وبانعكاسات ذلك على هويّته وكيونته وإنسانيته، وبالتالي لما يمكن أن ينشأ عن هذه الخطوة من مخاطر تهدّد وجوده على وجه الأرض، وهو السّياق العام الذي يندرج فيه هذا الجوار مع مؤلّف كتاب: الذكاء الخارق نيك بوستروم.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، ما بعد الإنسانية، الرقمنة، الأتمتة، التكنولوجيا.

Abstract:

Talking about transhumanism which began to be talked about at the beginning of the twenty-first century, inevitably leads us to address the field of artificial intelligence and nanotechnology, and this is because man is tempted to keep pace with the sweeping digital progress witnessed by our time, with the accompanying psychological and even psychological changes and Social, since a person will have to coexist with robots and machines made by his hands and his mind, and the repercussions of this on his identity, being and humanity, and consequently the dangers that may arise from this step that threaten his existence on the face of the earth, which is the general context in which this neighborhood falls with the author of a book: "Superintelligence" Nick Bostrom.

Keywords: artificial intelligence, transhumanism, digitization, automation, technology.

فيلسوف وأستاذ بجامعة أكسفورد، نيك بوستروم هو مؤلّف كتاب "الذكاء الخارق" (Superintelligence)، وهو مقالٌ يحذّر فيه من مخاطر الذكاء الاصطناعي المتفوّق على البشر. وفي مقابلةٍ له نشرت في: "Echoes"، يرجّح أنّ فوائد الذكاء الاصطناعي من المحتمل أن تفوق المخاطر.

حاوره: بينويت جورج (Benoît Georges) ونشر بتاريخ: 2017-06-26 على 18.07.

سؤال:

في الشهر الماضي، أكدت دراسة استقصائية لخبراء الذكاء الاصطناعي أن الأمر سيستغرق على الأقل خمسة وأربعين عامًا حتى تستطيع الآلات أن تقوم بأي عمل مثل البشر. ما رأيكم في هذه الدراسة؟

ن. بوستروم:

لاحظنا أنه لا يوجد إجماع أو اتفاق: بعض الباحثين يعتقدون أن ذلك سيحدث في غضون عشر سنوات، والبعض الآخر يعتقد أنه سيستغرق عدة مئات من السنين، أو أنه لن يحدث أبدًا. هناك تعدد واسع النطاق للآراء، حتى بين الخبراء، وأعتقد أن الدرس الحقيقي هو أنه لا أحد يعرف حقًا متى سيتفوق الذكاء الاصطناعي على البشر، لذلك علينا أن نقبل هذا الشك.

سؤال:

شخصياً، هل تعتقدون أن الطريق سيكون طويلاً؟

ن. بوستروم:

أعتقد أننا لا نعرف شيئاً عن ذلك، ولكن علينا النظر في هذا الموضوع على مدى قصير وطويل أيضاً.

التحكم في الذكاء الاصطناعي، نعم، ولكن كيف؟ كعب أخيل (talon d'Achille) للذكاء الاصطناعي.

سؤال:

ما الذي دفعكم إلى الاعتكاف على الأسئلة الأخلاقية التي يطرحها الذكاء الاصطناعي؟

ن. بوستروم:

أعتقد أن المشكلة الأخلاقية وتقنية: إذا تمكنت يوماً ما من التوصل إلى نظام أكثر ذكاءً من البشر، فكيف يمكنك التأكد من أنه - من وجهة نظر تقنية- سيفعل فعلاً ما هو من المفترض أن يفعل؟ لفترة طويلة تم إهمال هذا الموضوع. منذ اللحظات الأولى للذكاء الاصطناعي في الخمسينيات من القرن الماضي، لم يكن الهدف أن نجعل الآلات تؤدي مهاماً محدّدة للغاية فقط، ولكن أن نعيد إنتاج شكل الذكاء العام الذي يميز العقل البشري. ومع ذلك، لم يكن هناك الكثير من التفكير فيما قد يحدث إذا وصلنا إلى ذلك بالفعل.

نيك بوستروم في مؤتمر (USI, Unexpected Sources of Inspiration - باريس) في 19 يونيو 2017)

سؤال:

هل ذلك لأنّ الباحثين اعتقدوا أنهم لن ينجحوا أبداً؟

ن. بوستروم:

يمكن للمرء أن يعتقد أن الباحثين تصوّروا أن الهدف لن يتحقق، أو لن يتحقق قبل مئات السنين. في الواقع، كان رواد الذكاء الاصطناعي متفائلين للغاية، واعتقدوا أن الأمر سيستغرق حوالي عشر من السنوات فقط، ولكن رغم ذلك لم يعلقوا على العواقب ...

سؤال:

خلال أكثر من نصف قرن من الوجود، عرف الذكاء الاصطناعي عدة "فترات شتوية"، تلك الفترات التي توقّف فيها البحث تقريباً بسبب تحطيم الآمال التي تمّ الانطلاق منها. هل تعتقدون أنّ المجال قد خرج من فصل الشتاء للأبد؟

ن. بوستروم:

اليوم يبدو أنّه الربيع أو الصيف. هل سيتبع ذلك شتاء آخر؟ أشكّ في ذلك. لأنّ تقنيات الذكاء الاصطناعيّ الحالية جيّدة بما يكفي لامتلاك عددٍ كبيرٍ من التطبيقات بالفعل، وأعتقد أنّ القطاع سيستمر في جذب استثماراتٍ كبيرةٍ بسبب الحاجة إلى محرّكات البحث أو التعرف على الكلام أو السيارات ذاتية القيادة. هناك الكثير من الحالات التي تكوّن فيها التطبيقات التجارية موجودة بالفعل أو ستكون موجودة في وقتٍ قصيرٍ جداً.

سؤال:

في سبتمبر الماضي، أنشأت Google, Amazon, Face book, IBM وميكروسفت منظمة تشاركية للذكاء الاصطناعيّ، هدفها ضمان أن تكوّن نتائج تطوّر الذكاء الاصطناعيّ مفيدة للإنسانية. المعهد الذي تديره التحق بهذه المنظمة في شهر ماي. لماذا انتظرتُم كلّ هذا الوقت؟

ن. بوستروم:

في الأصل يتعلّق الأمر بمبادرةٍ من طرف هذه المجموعات الكبيرة، التي نظّمت نفسها أولاً للعمل معاً في هذه الموضوعات، ولاحقاً فقط انفتحت على المنظّمات الأخرى، لكننا كنّا نناقش هذه الموضوعات مع بعضها منذ فترةٍ أطول.

سؤال:

هل تعتقدون أنّ الشراكة بين المؤسسات التي تستثمر أكثر في الذكاء الاصطناعي تعدّ طريقةً مناسبةً لضمان الاستخدام الأخلاقي؟

ن. بوستروم:

أعتقد أنّها خطوة إيجابية للصّناعة بأن تفكّر في هذه المواضيع. بالطبع، لا ينبغي أن يكون هذا هو المنتدى الوحيد الذي تناقش فيه البشرية تداعيات الذكاء الاصطناعيّ – بل يجب على الجامعات والمعاهد، والحكومات، والمنظّمات غير الحكومية أن تتناوله أيضاً.

سؤال:

ردّدت العديد من الشّخصيات البارزة، بما في ذلك ستيفن هوكينغ، مخاوفك بشأن التّهديد الذي قد يشكّله الذكاء الخارق للبشريّة. هل تعتبر نفسك بمثابة مطلقٍ لإنذار الخطر؟

ن. بوستروم:

لا، في الواقع أنا متفائل تماماً بشأن الفوائد المتوقّعة من الذكاء الاصطناعيّ. صحيح أنّ العديد من صفحات كتابي مكرّسة لما يمكن أن يحدث بشكلٍ خاطئ، ولكن هذا لأننا بحاجةٍ إلى أن نفهم بدقة أين تكمن المخاطر حتّى نتحكّم من تجنّبها. على المدى المتوسّط، الجوانب الإيجابية أعلى بوضوح، وعلى المدى الطويل، فإنّ كلا السيناريوهين، إيجابياً كان أم سلبياً، ممكّنان.

سؤال:

مع ذلك، على المدى المتوسّط، هناك خوفٌ من أن تؤدّي الآلات المزيد والمزيد من المهامّ التي كانت محفوظةً حتّى الآن للبشر، وأنّ هذا سيؤدّي إلى تدمير الوظيفة. هل يثير هذا الموضوع اهتمامك أيضاً؟

ن. بوستروم:

أعتقد أنّ الهدف النهائي يجب أن يكون الاختفاء التام للعمل. ما نريد القيام به هو استبدال حاجة البشر للعمل، ليس فقط من خلال الذكاء الاصطناعي ولكن من خلال الأتمتة (automatisation) في مجملها - إذا كنّا قد اخترعنا المحركات فإن الغرض من وراء ذلك أن نضع حدًا لانحناء ظهورنا وكسرهما.

سؤال:

ولكن اليوم يُنظر إلى الذكاء الاصطناعي على أنّه أتمتة الدماغ، والتي قد تبدو مخيفة للعاملين ذوي الياقات البيضاء. لا أحد يريد أن يضطر إلى كسر ظهره من أجل أن يعيش، لكنّ الصّحفي أو الفيلسوف لا يرغبان بالضرورة أن تقوم الآلات بالعمل نيابة عنهم ...

ن. بوستروم:

أعتقد أنّ هناك جانبين. إذا كان بإمكان الآلات أن تحلّ محلّ العمالة البشرية في أيّ مكان في العالم، فكيف سنحصل على دخل؟ هناك عددٌ من الإجابات على هذا السؤال: يمكنك فرض ضرائب على الآلات، ويمكنك استثمار رأس المال فيها والذي سينمو بسرعة خلال الانتقال ويولّد راتبًا سنويًا، ويمكنك الحصول على مساعدة الدولة ...

الجانب الثاني يتعلّق بتقدير الذات. ترتبط كرامة الإنسان ارتباطًا وثيقًا بحقيقة توفير احتياجات المرء وكسب لقمة العيش. أعتقد أنّ هذا شيء يجب إعادة التفكير فيه في هذا العالم المستقبليّ حيث لن نحتاج إلى العمل من أجل العيش. أعتقد أنّنا بحاجة إلى إعادة التفكير في التربية، المصمّمة لصنع تروسٍ منتجةٍ للألة الاقتصادية. ربّما في المستقبل سيتعيّن علينا تدريب النّاس على الاستفادة بشكلٍ مفيدٍ من وقت فراغهم، وإتقان فنّ المحادثة، والحصول على هواياتٍ تجعل حياتهم أكثر متعةً.

ندرة العمل، جدل قديم ومشكلة زائفة (تحليل).

سؤال:

هذا موضوع "لا بدّ من بدء التفكير فيه" الآن، في وقتٍ أضحت فيه الآلات أكثر "ذكاءً" وأكثر إنتاجيّة ...

ن. بوستروم:

نعم، لكنّا لم نصل إلى هناك بعد. لست مقتنعًا بأن تقنيات الذكاء الاصطناعي هذه لها حاليًا تأثير كبيرٌ على سوق العمل، أعتقد أنّ كلّ هذا لا يزال احتمالًا مستقبليًا. يجب أن ننتبه إلى الفرق بين قدرة الآلات على أداء مهامٍ معيّنة وقدرتها على أداء وظائف معيّنة.

إذا أخذت مثال السيارة ذاتية القيادة، تخيل سيارة تقود نفسها بنسبة 99٪ من الوقت: ستحتاج دائمًا إلى سائق. تخيل الآن نموذجاً مستقلاً بنسبة 100٪ من الوقت. قد لا يبدو الفرق صغيراً، لكنّ التأثير على سوق العمل كبيرٌ جداً: إمّا أن تكون بحاجةٍ إلى سائق بشريّ أو لا تحتاجه البتّة، وسيستغرق الأمر وقتاً أطول ممّا تعتقد للوصول إلى الوضع الذي تؤدي فيه الآلات مجمل الوظائف وتحدث اضطراباً فعلياً في سوق العمل.

سؤال:

قبل عشرين عامًا، شاركتم في تأسيس الجمعية العالمية لما بعد الإنسانية. منذ ذلك الحين، أصبحت حركة ما بعد الإنسانية معروفة للغاية ومثيرة للجدل. هل ما زلت تعتبر نفسك ما بعد إنساني؟

ن. بوستروم:

أنا لا أميل إلى تعريف نفسي بأنني ما بعد إنساني لأنّ المصطلح يستخدمه أشخاص مختلفون تمامًا وبمعاني مختلفة جدًا، وهو أمرٌ يبعث على الغموض. أعتقد أنّه في المستقبل، لن تعمل التكنولوجيا على تغيير العالم الخارجي فحسب، بل ستوفّر أيضًا إمكانيات لتغيير الطبيعة البشريّة من خلال توسيع قدراتنا البشريّة. إذا تخيلنا ما سيُكون عليه البشر بعد مليون سنة من الآن، فسيكون الأمر غريبًا جدًا بالنسبة لي إذا كنّا لا نزال نحن ذوات القدمين محبوسون في سياراتٍ صغيرة، بدماع يزن 1.5 كيلو لا يختلف كثيرًا عن دماغ القرد!

* هو الفيلسوف وخبير الذكاء الاصطناعيّ الرائد في العالم، مؤلّف صحيفة "نيويورك تايمز" بيستسيلر "الذكاء الفائق: المسارات والأخطار والاستراتيجيات"، متعدّد التخصصات (الفيزياء، علم الأعصاب الحسابي، المنطق الرياضي، والفلسفة) أفضل 100 مفكّر عالمي. حصل على جائزة يوجين آر غانون، المدرجة مرتين في قائمة أفضل 100 مفكّر عالمي في مجلة فورين بوليسي، وأدرجت في قائمة المفكرين العالميين لمجلة بروسبكت (أصغر شخص من بين أفضل 15 فيلسوفًا تحليليًا من جميع المجالات)، نيك بوستروم وضع نفسه كرائد عالمي في مجال الذكاء الاصطناعيّ (AI).

له كتاباتٌ مختلفة تمّت ترجمته إلى أكثر من 24 لغة، بينما جعله كتابه "Superintelligence: Paths, Dangers, Strategies" في قائمة أفضل الكتب مبيعًا في نيويورك تايمز. أثار هذا الكتاب جدلاً وتعليقاتٍ من أمثال Elon Musk و Stephen Hawking. العديد من كتب المؤلف متوفرة في شكل صوتي. بخلفية في الفيزياء وعلم الأعصاب الحسابي والمنطق الرياضي والفلسفة، يستطيع نيك دمج خبرته في هذه المجالات عندما يتعلّق الأمر بالقضايا والأولويات العالميّة التي تؤثر على البشرية جمعاء. كما سمح له بأن يصبح سلطة رائدة عالمياً في طبيعة الذكاء الاصطناعيّ وأثاره. شارك في تأسيس الرابطة العالميّة لما بعد الإنسانية (مؤسسة غير ربحيّة) ومعهد الأخلاقيات والتّقنيات الناشئة (مركز أبحاث غير ربحي. إلى جانب عمله الإنسانيّ، نيك هو المدير المؤسس لمعهد مستقبل الإنسانية بجامعة أكسفورد ، وكذلك مدير مركز أبحاث الذكاء الاصطناعيّ الاستراتيجي في أكسفورد. (<https://pro-motivate.com/ar/speaker/nick-bostrom>).